الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم في نظامنا التعليمي

د. بدر سعيد الأغبري [1]

أولاً: مدخل عام للموضوع:

مقدمة:

عندما أتصل بي الزملاء من مركز التأهيل والتطوير التربوي بجامعة تعز ودعوني إلى الاشتراك في المؤتمر العلمي الثاني للمركز سعدت جداً بهذه الدعوة ووافقت على الفور وزادت سعادتي عندما أخبروني ان موضوع المؤتمر لهذا العام يدور حول رعاية المبدعين والمتفوقين والموهوبين والمتميزين وموضوع الموهوبين والمبدعين والمتفوقين شغل عقلي وفكري من خلال الدعوة الموجهة لي من وزارة التربية والتعليم لحضور حلقة النقاش حول رعاية ودعم الموهوبين والمبدعين التي عقدت في نهاية شهر أبريل من العام الماضي 2005م وشارك في هذه الورشة أحد الخبراء في هذا المجال من جمهورية مصر العربية د/ شاكر عبد الحميد ود/أحمد المعمري من جامعة الحديدة .

وقد تبلورت حلقة النقاش في الآتي:

1. مناقشة بعض المفاهيم والنظريات في الموهبة والإبداع والتفوق والعبقرية والذكاء...الخ.
2. تناول أدوات الكشف والتشخيص بما يتناسب مع البيئة اليمنية.
3. أستخلاص محاور وتصورات العمل المستقبلي في هذا المجال.

وهاهي ذي جامعة تعز من خلال مركز التأهيل والتطوير التربوي تبادر إلى عقد هذا المؤتمر العلمي الهام الذي خصص لموضوع(الإبداع، الموهبة، التميز، التفوق) والحقيقة كانت الجامعة موفقة في اختيار هذا الموضوع لهذا العام والسباقة من بين الجامعات اليمنية حيث إن هذا الموضوع لم يعط له الاهتمام الكبير ولم تتناوله أية جامعة يمنية في مؤتمراتها وندواتها العلمية فالشكر كل الشكر إلى القائمين على هذا المؤتمر العلمي المتميز في محاوره وأهدافه وفي بحوثه العلمية القيمة.

وورقة العمل التي أشارك بها تتناول "الموهوب، سماته ورعايته وكيفية اكتشافه والاهتمام به" مع إعطاء عرض مبسط للمفاهيم والمصطلحات وبداية الاهتمام في هذا الموضوع.

<u>لماذا لم يوجه الاهتمام بالمبدع والمتفوق والمتميز والموهوب؟</u>

يعتقد كثير من الباحثين والدارسين أن الموهوب ، المتفوق، المبدع، المتميز لا يحتاج إلى رعاية خاصة لأنه مبدع ومتفوق ومتميز بين زملائه وأنه يستطيع أن يحصل على أموره وحاجاته بسهولة ويسر دون تكلف، مع العلم أن المتفوق لا يقل شأناً واحتياجاً للرعاية والاهتمام عن الطفل المتخلف عقلياً، فالأمم قديماً تميزت بحضارتها من خلال مفكريها وعلمائها ومخترعيها ولماذا إغفال هذا الجانب؟

الهدف من الورقة:- تسعى الورقة إلى إبراز الآتي:

1. هناك بوادر لدى وزارة التربية والتعليم في العناية بالموهوبين والمتفوقين من خلال عقد حلقة نقاش في شهر إبريل الماضي 2005م.
2. إنشاء الجمعية اليمنية لتنمية المواهب والإبداع عام 2004م.
3. إكتشاف الموهوبين والمبدعين من خلال جوائز رئيس الجمهورية للشباب.
4. التعرف في وقت مبكر على الأطفال ذوى المواهب الخاصة وشمولهم بالرعاية والتدريب بالأسلوب العلمي المخطط حتى لا يضيعوا في زحمة الحياة وتفقد اليمن عنصرا هاماً من عناصر تقدمها.
5. تكوين أجيال من العلماء في شتى المجالات العلمية قادرة على وضع اليمن على خريطة التقدم العالمي.

---

[1] أستاذ ورئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية ـ جامعة صنعاء .

6. إعداد أجيال من الفنانين والمبدعين قادرة على إعادة الوجه المشرق لليمن مهد الحضارة والهجرات القديمة.
7. تكوين أجيال من الرياضيين يحققون لليمن السبق الرياضي والتفوق على الصعيدين الأقليمي والعالمي.
8. تكوين أجيال من الكوادر اليمنية الشابة القادرة على القيادة وتحمل المسئولية في المستقبل.
9. الاهتمام بالموهوبين يساعد على إيجاد جو من التنافس يدفع الآخرين للسعى نحو الإجادة والتفوق.

المصطلحات المتعلقة بالموضوع:

الموهوب(1):- هو الطفل "الذي يتوافر لديه قدرة غير عادية أو أداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهج الدراسة العادية".

وتوضح كثير من الدراسات أنه من الصعوبة تحديد تعريف محدد يمكن الاعتماد عليه في كشف المتفوق وتنوع فئات المتفوقين وخصائصهم واستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة(2) على التفوق كالموهبة، التفوق، الإبداع، العبقرية، النبوغ، أصحاب الشهرة وتعدد اختصاص العاملين مع فئات المتفوقين، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام ومع ذلك فإن المصادر المختصة في هذا المجال تشير إلى عدد من التعريفات([3]):

عرف جالتون المتفوق: هو قدرة الفرد على الوصول إلى مركز مرموق بين أقرانه من العاملين في مجاله "

ويعرفه ترمان : كل فرد يحصل على درجات في اختبار ستانفرد بينيه يصل إلى 135-140 درجة.

ويعرف باسو: التفوق العقلي "أنه القدرة على الامتياز في التحصيل" .

وتعرفه مها زحلوق(4): "أن المتفوق عقلياً هو الشخص الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي اليها في جانب أو أكثر من الجوانب التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة منها المهارات في اللغة أو الرياضيات أو العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام والمرونة والاستقلالية في التفكير من حيث إن هذه سمات شخصية عقلية. وهناك إحدى الدراسات تعرف المتفوقين بأنهم التلاميذ الذين يتم التعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الإبتدائية أو الثانوية وأن لديهم قدرات سواء أكانت ظاهرة أو كامنة تشير إلى أداء عال في الإمكانات العقلية والإبتكارية والعلمية والقيادية أو الفنون البصرية والإدارية والذين يحتاجون إلى خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية(5) وتشير دراسة أخرى إلى أنه يقصد بالمتفوق" الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة وخدمات إضافية على ما يقدم في البرنامج المدرسي العادي كي يحقق إسهام فعال له وللمجتمع" (6)

---

(1) عبد الله النافع ، أكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2002م، ص30.

(2) أنظرا في هذا: صالح هندي، فتحي جروان، المناهج الدراسية للطلبة الموهوبين في الأردن (دراسة حالة لمدرسة اليوبيل) المؤتمر الثامن للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس ، القاهرة،1996، ص130-136.

(3) راجع في هذا: مها زحلوق، نحو برنامج لتربية الأطفال المبدعين في المدرسة الإبتدائية (تصور مقترح) المؤتمر التربوي الأول حول اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، جامعة السلطان قابوس، ديسمبر 1997م،ص29.

–محمد خالد الطحان، تجارب واتجاهات عالمية حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض،1986م،ص3.

(4) نفس المصدر ، ص29.

(5) أبراهيم عباس الزهيري، بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى المتفوقين بالتعليم الثانوي العام، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الأول ، العدد، كلية التربية – جامعة حاولن، 1995م،ص3.

(6) محمد خالد الطحان، تجارب واتجاهات حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض،1986م،ص4.

ثانياً: بداية الاهتمام بالموهوبين واالمتفوقين:

سعت معظم الدول النامية والمتقدمة في تنمية مواردها البشرية من خلال اكتشاف المتفوقين والعمل على العناية بهم وتنمية قدراتهم بالتوجيه والإرشاد والتشجيع وتوفير الإمكانات اللازمة في تربية الطلاب المتميزين والموهوبين وتعليمهم ، وخروجها على شكل برامج خاصة تقدم لهذا الفئة من الطلاب مستندة إلى أسس منطقية تظهر من التعاريف والنظريات الحديثة لمفهوم التميز والموهبة.

إن مسألة الاهتمام بالمتفوقين عقلياً قد أكتسبت أهمية خاصة منذ الخمسينات من هذا القرن وعلى الأخص في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك إثر التقدم التكنولوجي الذي حققه الاتحاد السوفياتي عند إطلاق أول قمر صناعي للفضاء الخارجي. وقد وقف جيلفورد ليستنهض الهمم من أجل إعادة النظر في الخطة التربوية وطرح مسألة الاهتمام بالمتفوقين باعتبار أن التحدي الكبير الذي تواجهه الولايات المتحدة لا يمكن التصدي له إلا برعاية المتفوقين عقلياً. وهذا لا يعني أن الاهتمام بالمتفوقين لم يكن يشغل حيزا في الخطة التربوية في الدول الصناعية. ففي أوروبا بوجه عام كان التعليم الثانوي والعالي لا يتوافر إلا للصفوة المختارة والتي يتم اختيارهم عن طريق فحوص واختبارات ودراسات تتصل بخصائص الطلاب حيث تقبل هذه المدارس حوالي 20% من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة. لذلك فإن المجتمعات الأوربية كانت تحقق فرصة دخول المدرسة الثانوية لمعظم المتفوقين الذين يحققون تحصيلا أكاديميا مرتفعاً خلال سنوات الدراسة الابتدائية." وهكذا يعتقد معظم المربين الأوربيين أن مشكلة المتفوقين عقليا قد حلت في أوربا جزئيا من خلال نظام القبول في المدارس الثانوية.

ولكن تحول معظم الأنظمة الأوربية إلى نظام التعليم الشامل جعل مشكلة المتفوقين عقليا تبرز من جديد لانهم أصبحوا بحاجة إلى خدمات متخصصة تختلف عما يعطى للشريحة الواسعة من الطلاب في المرحلة الثانوية.

وكذلك الأمر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية. فقد كان هناك اهتمام من نوع ما بالمتفوقين عقليا حيث أنشئت أول مدرسة للمتفوقين عقليا في عام 1901م وتبع هذه المحاولة إنشاء مدارس تضم ذوى الذكاء العالي من التلاميذ في نيويورك وغيرها من المدن الكبرى مثل مدرسة هنتر الابتدائية للمتفوقين. وهناك مدارس ثانوية للمتفوقين في مجال الفنون كالمسرح والموسيقى برونكس الثانوية للعلوم يقبل فيها ذوو التحصيل المرتفع في الرياضيات والعلوم...وظهرت أساليب مختلفة لتعليم المتفوقين كالتجميع والإثراء والتسريع وكلها تهدف إلى محاولة إفساح المجال أمام المتفوق كي يحقق نموا عقليا ومعرفيا إلى أقصى مدى تسمح به طاقتة العقلية.

ولكن نداء جيلفورد 1956 للمربين الأمريكين أدى ثورة حقيقية في مجال التفوق العقلي إذ نهضت الجامعات ومراكز البحث وكل المشتغلين في مجال علم النفس والتربية لدراسة هذه الظاهرة وتفسيرها وطرق الكشف عن المتفوقين وإجراء التجارب لتطوير أساليب التربية المناسبة لهم. وهكذا نلاحظ أن التراث المكتوب في مجال التفوق العقلي قد أصبح يشكل حيزاً كبيرا بين أدبيات علم النفس المعاصر(1).

وفي الدول العربية(2) بدأ الاهتمام بالمتفوقين في كل من الكويت والعراق والأردن ومصر. اما الدول الأخرى فقد اقتصرت على منح الجوائز للمتفوقين وكذلك السفر إلى الخراج للدراسة.

ففي مصر برزت فكرة إنشاء مدرسة خاصة بالمتفوقين في العام الدراسي 1955/54 وبدأت كفصل دراسي في مدرسة المعادي الثانوية في العام الدراسي 1956/55 بصفة مؤقتة تم إنشاء فصول خاصة ملحقة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين وفي عام 1960م انشئت مدرسة خاصة بالمتفوقين في عين شمس كان الملتحقون فيها هم الطلاب الخمسة الأوائل في المرحلة الإعدادية من كل محافظة وكانت شروط الالتحاق بالمدرسة ان يكون معدل الطالب 85% فأكثر ولا يكون قد سبق له الرسوب من قبل.

---

(1) محمد خالد الطحان، مصدر سابق،

(2) صالح هندي ،فتحي جروان، المناهج الدراسية للطلبة الموهوبين في الأردن (دراسة حالة) المؤتمر الثامن للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1996م،ص146.

أما في العراق فهناك جهتان رسميتان تهتمان بتربية المتفوقين هما وزراة التعليم حيث تختص مديرية التربية الخاصة في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم من خلال البرامج التربوية ثم وزارة الشباب التي تشرف على بعض المنظمات التي لديهم نشاطات تهتم بالمتفوقين. ويبدأ الاهتمام بهم منذ المرحلة الثانوية.

وفي الأردن افتتحت مدرسة اليوبيل عام 1993م بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهي مدرسة متخصصة للأطفال الموهوبين وتم استقبال الفوج الأول من هذه المدرسة من طلبة الصف التاسع من كلا الجنسين.

وفي الكويت أنشئت إدارة متخصصة في وزارة التربية والتعليم سميت باسم إدارة التربية الخاصة عام 1986م وكان من ضمن اهتمامها رعاية الطلاب المتفوقين، وبدأت ببرامج الأنشطة الإثرائية.

ومزيداً من الاهتمام برعاية المتفوقين عقدت ندوات ومؤتمرات تربوية في معظم البلاد العربية أوصت بالاهتمام بهم وذلك بفتح أقسام كليات التربية بالجامعات العربية لدراسة ما يخص بالمتفوقين.

وفي اليمن وحتى الوقت الحاضر لا يوجد اهتمام كبير بالمتفوقين والموهوبين والعناية بهم في مدارسنا اليمنية ومناهجنا الدراسية قاصرة على ذلك إلى جانب قلة الدراسات العلمية في هذا المجال(1) مع العلم أن قانون التربية والتعليم رقم(45)لعام 1992 قد نصت المادة (3) وفي البند(ل)" ان **التعرف على حاجات المتعلمين واشباعها واكتشاف ميولهم وقدراتهم ورعايتها وتوجيهها عامل أساسي في تحسين عملية التعليم والتعلم" كما نصت المادة(50) من القانون أن من أهداف وزارة التربية والتعليم " التنوع في أساليب وطرق التدريس وإلى تنمية روح الإبداع والابتكار وحل المشكلات وحب الدراسة الذاتية لدى الطالب كما تنمي ملكة التفكير الحر والمستقل**" .وهذا يوضح أنه من الضروري الاهتمام بتنمية مواهب أفراد المجتمع اليمني إلى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية واكتشاف ذوى المواهب المتميزة لرعايتها اجتماعياً ونفسياً وتربوياً على أسس علمية سليمة وهذا ما أشار إليه القانون العام للتربية والتعليم ولكن للأسف الشديد حتى الآن لم يطبق ما جاء في القانون بخصوص الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

ولكن هناك بوادر بدأت الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين من خلال الأتي:-

1. إستدعاء خبير مصري د/شاكر عبد الحميد لزيارة اليمن العام الماضي 2005م حيث وضع تصوراً لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
2. إنشاء الجمعية اليمنية لتنمية المواهب والإبداع في أمانة العاصمة صنعاء عام 2004م.
3. اكتشاف الموهوبين والمبدعين من خلال جوائز رئيس الجمهورية السنوية للشباب.
4. السعي إلى تخصيص مدارس للمتفوقين في بعض المحافظات اليمنية(صنعاء، عدن،تعز، حضرموت)
5. إجراء دراسات علمية (ماجستير ودكتوراه) في مجال الموهوبين والمتفوقين.

وفي ضوء ما سبق تناوله تعرض الورقة بعض الأفكار والرؤى التي تسهم في كيفية رعاية الموهوبين والمتفوقين أو المتميزين والسعى إلى الأخذ بها في مدارسنا اليمنية. وفيما يلي الرؤى والأفكار:

ثالثاً الرؤى والأفكار:-

---

(1) هناك بعض الدراسات تطرقت إلى موضوع المتفوقين والموهبين منها:

–عزة غانم ، المناهج الدراسية للمتفوقين، المؤتمر العلمي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،جامعة الأمارات 1998م.

–خديجة السياغي، العادات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في اليمن. رسالة ما جستير، كلية التربية جامعة صنعاء ،1995م.

–نجاة الشيباني، مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة، رسالة ما جستير، كلية التربية ،جامعة صنعاء،2002م.

–محمد مدهش الشجري، أثر برنامج إرشادي في أشباع الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين، رسالة ما جستير، كلية التربية، جامعة صنعاء،2005م.

–على الحميدي، أثر أستخدام طريقة المناقشة في تنمية قدرات التفكير الأبتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، رسالة ما جستير ،كلية التربية ،جامعة ذمار،2004م.

أ. سمات وخصائص الموهوب: هناك سمات وخصائص يتميز بها الموهوب عن أقرانه تتمثل في الأتي :

1. كثير الأسئلة.
2. القدرة على التفكير المنطقي.
3. الميل الشديد إلى القراءة والشغف بالمراجع والاطلاع الدائم.
4. حب الاستطلاع والاستفسار الدائم.
5. القدرة على الاقناع والتعبير بسهولة ويسر.
6. التركيز الشديد على فهم الموضوعات بفترة قصيرة عما يستطيع أقرانه الذين هم في سنه.
7. أكثر انتاجاً وأدق أداء في واجباته.
8. القدرة على التأمل والملاحظة.
9. الميل إلى الابتكار والبعد عن المألوف والتقليد.
10. الميل إلى التجريب.
11. دقة الانجاز والسرعة في أداء المطلوب.
12. القدرة على حل المشكلات ببصيرة نافذة.
13. الميل إلى القيادة والظهور والبروز بين زملائه.
14. أكثر ثباتاً في انفعالاته واتزاناً في التصرف والمواقف.
15. القدرة على تحمل المسئولية.
16. الميل لتكوين علاقات مع الآخرين.
17. التمكن من استخدام الأجهزة والألات والمعدات وتوظيفها التوظيف السليم.
18. الميل الشديد للفك والتركيب للأجهزة واللعب.
19. الحس الجمالي.
20. الثقة بالنفس.
21. المثابرة.
22. القدرة على التخيل.
23. كثير الحركة.
24. لديه القدرة على محاكاة حركات وأقوال وأداء الآخرين.
25. يبدى اهتماماً بالعالمية التي لا يستشعرها أقرانه مثلما يبدى اهتماماً بالمحلية.
26. لديه سمات جسمية متميزة تؤهله للتفوق الرياضي.
27. الذكاء الاجتماعي وسرعة التكيف مع الآخرين.

ب. كيفية التعرف على الموهوب أو المتفوق: هناك معايير لاكتشاف الموهوب أو المتفوق تتمثل في الأتي:

1. التركيز والقدرة على تذكر المعلومات بدرجة ملحوظة.
2. عدم اقتناعه واستشعاره بأن ما يقدم له من مادة دراسية أقل من إمكاناته العقلية.
3. القدرة على إجراء العمليات الحسابية الصعبة.
4. القدرة على البحث والتعلم الذاتي عن المعلومات في الكتب والمراجع.
5. إجادة بعض اللغات الأجنبية بشكل كبير "فهماً وتحدثاً وقراءة وكتابة".
6. القدرة الابتكارية البارزة في المجالات العلمية والفنية.
7. القدرة على إدراك الجمال والتعبير عنه بمختلف أشكال التعبير سواء بالرسم أو الموسيقى أو الشعر أو التمثيل.
8. مشاركته في جماعات النشاط داخل المدرسة بحب وفاعلية.

9. استمرار التميز في المسابقات التقافية أو الفنية أو الرياضية أو الاجتماعية.
10. التلهف على معرفة كل جديد في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا وسرعة الاستجابة في التعامل مع أجهزتها التي تتوافر في المدرسة أو المنزل أو الرحلات العلمية إن وجدت.
11. يفضل كثيرا من الألعاب التي تتضمن القواعد والنظم المعقدة التى تتطلب التفكير.
12. اليقظة والقدرة على الملاحظة الدقيقة وسرعة الاستجابة.
13. لديه الرغبة القوية في التفوق على الآخرين.
14. لديه القدرة على القيادة وتحمل المسئولية.
15. لديه رغبة واضحة للتعاون وخدمة الاخرين.
16. لديه القدرة على أداء الألعاب الرياضية بشكل مميز.
17. الخيال الواسع ويظهر ذلك في انتاجه الأدبي والفني والقصصي.
18. لديه القدرة على استخدام اللغة العربية كتابة وتحدثا بشكل مميز.
19. لديه القدرة على الاكتشاف والتجريب والخروج بنتائج علمية.
20. لديه القدرة على اجتذاب الآخرين والتأثير فيهم.
21. تقديرات المدرسين.
22. التفوق في المواد العلمية والرياضيات.
23. التفوق في التحصيل الدراسي.

ج. أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين أو المتفوقين: هناك طرق وأساليب متعددة لاكتشاف الموهوب والمتفوق منها:-

1. الأساليب :
   أ. الملاحظة.
   ب. الاختبارات المقننة.
   ج. مراجعة الانتاج والوثائق.
   د. المسابقات المتعددة والمتنوعة.
   ه. اللقاءات والمناظرات العلمية والفكرية .
   و. اللعب الحر.
   ز. المعارض العلمية.
   ح. الرحلات العلمية والترفيهية.

2. الأجهزة القائمة على اكتشاف الموهوبين :
   1. المدرسة: (يتمثل في رائد الفصل ـ مدرسو المواد ـ مسؤل النشاط ـ الأخصائي الاجتماعي ـ الأخصائي النفسي ـ مجلس المدرسة).
   2. الأسرة: (يتمثل ذلك في الوالدين ـ الأشقاء- الأقارب خاصة في سنى الطفولة المبكرة حيث تنبت بذور الموهبة).
   3. المجتمع: (يتمثل في النوادي ـ مراكز الشباب ـ وسائل الإعلام ـ البيئة ...الخ).
3. المؤسسات القائمة على رعاية الموهوبين والمتفوقين والاهتمام بهم:

المؤسسات التعليمية:

1. المدرسة.
2. المديرية أو المركز التعليمي .
3. الإدارة التعليمية بالمحافظة.

4. الوزارة على المستوى المركزي.

السؤال المطروح على المشاركين ما دور مؤسساتنا التعليمية القيام به تجاه الموهوبين والمتفوقين؟
وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوار هذه المؤسسات:

1) **المدرسة:** ماذا يتطلب من مدارسنا عمله تجاه الموهوب أو المتفوق؟ يتطلب من مدارسنا العمل على رعاية الموهوبين والاهتمام بهم من خلال الأتي:

1. تهيئة الجو المناسب لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم نفسياً واجتماعياً.
2. اكتشاف المواهب لدى الأطفال وتصنيفها.
3. صقل وتنمية المواهب لدى التلاميذ.
4. توجيه هذه المواهب التوجيه الصحيح .
5. توفير الأماكن والوقت اللازم لممارسة الأنشطة.
6. تصعيد هذه المواهب وإبراز دورها.
7. توفير الحرية للموهوبين للاكتشاف والتجريب.
8. توفير المراجع الكافية في الفنون والعلوم والآداب وأن يتاح للموهوبين الاطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية.
9. اخضاعهم للدراسات النفسية والاجتماعية والفحوص الطبية باستمرار لرفع مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي.
10. التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة لرعايتهم ومتابعتهم .
11. تشكيل مجلس بالمدرسة للإشراف على الموهوبين ومتابعتهم.
12. تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية هذا الجانب من التميز.
13. تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجعية أدبية ومادية.
14. الاستفادة من إسهامات رجال الأعمال ورجال الخير في دعم تنمية ورعاية الموهوبين بالمدرسة.
15. تكريم أولياء أمورهم في احتفالات المدرسة لتشجيع الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين.
16. تسجيل أسمائهم في لوحة الشرف بالمدرسة.
17. حصر أعداد الموهوبين وتصنيفهم.
18. دراسة الأحوال الاجتماعية لهم.
19. تذليل الصعوبات التي تواجههم.
20. فتح قنوات للمستويات الأعلى.
21. توفير الإمكانات المادية لرعاية الموهوبين.
22. أعفاؤهم من كافة الرسوم والمصرفات المدرسية.
23. حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني لتوفير الإمكانيات المادية.
24. عمل لقاءات مع المشاهير من النجوم والرواد والعلماء في مجال الموهبة.
25. إحاطة أسرة الموهوب بكافة ألوان الرعاية االمادية والأدبية والمعرفية لضمان حسن تنشئة هذه الفئات ورعايتها.
26. إسهام ودعم مجالس الآباء للموهوبين.

2) **المديرية أو المركز التعليمي:** ماذا يتطلب من المديرية أو المركز التعليمي عمله تجاه الموهوب والمتفوق؟ يتطلب تجاه الموهوب والمتفوق تحقيق الأتي:

1. تصعيد الموهوبين والمتفوقين وانجازاتهم وإبرازها إلى المستويات الأعلى.
2. تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية جانب التميز.

3. تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجعية أدبية ومادية.
4. تكريم أولياء أمور الموهوبين والمتفوقين في احتفالات عامة لتشجيع الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين والمتفوقين.
5. تسجيل أسماء الموهوبين والمتفوقين في لوحات شرف بالمديرية أو المركز التعليمي.
6. حصر أعداد الموهوبين على مستوى المديرية أو المركز التعليمي.
7. توفير الإمكانات المادية لرعاية الموهوبين.
8. حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية لتوفير الإمكانيات المادية.
9. عمل لقاءات مع النجوم والرواد والعلماء في مجال الموهبة.
10. توفير أحدث التقنيات التي تشبع رغبات الموهوبين وتتواءم مع ميولهم وحاجاتهم.

3)دور مكاتب التربية في المحافظات : ماذا يتطلب من مكاتب التربية في المحافظات عمله تجاه الموهوب والمتفوق؟ يتطلب منها القيام بالأتي:

1. تصعيد هذه المواهب وإبراز دورها.
2. إخضاعهم للدراسات النفسية والاجتماعية والفحوص الطبية باستمرار لرفع كفاءاتهم وتحصيلهم الدراسي.
3. تنظيم برامج تبادل الزيارات للموهوبين مع أقرانهم في المدارس الأخرى للإستفادة من خبرات الآخرين.
4. تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية جانب التميز.
5. تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية.
6. تكريم أولياء أمورهم في احتفالات لتشجيع الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين.
7. تسجيل أسماء الموهوبين في لوحات الشرف بالإدارة.
8. حصر أعداد الموهوبين على مستوى الإدارة وتصنيفهم.
9. تذليل الصعوبات التي تواجههم وتقديم العون والمساعدة لهم.
10. توفير الإمكانات المادية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.
11. حث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية لتوفير الإمكانات المادية.
12. عمل لقاءات مع المشاهير من النجوم والرواد والعلماء في شتى المجالات.
13. العمل على اشتراكهم دون رسوم في نوادي العلوم والرياضيات والأندية المتخصصة لصقلهم وإعدادهم فيها في حال إنشائها.
14. الاهتمام بعرض ابتكاراتهم وأعمالهم في قاعات عرض معروفة والتشجيع على مشاهدتها على مستوى المحافظة.

4) دور الوزارة: ماذا يتطلب من الوزارة عمله تجاه رعاية الموهوب والمتفوق يتطلب منها القيام بالأتي:

1. تنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية جوانب التميز.
2. تحفيز الموهوبين ومنحهم جوائز تشجيعية وأدبية ومادية.
3. إعداد برامج اعلامية تبرز أهمية المواهب والموهوبين وكيفية اكتشافهم وتنميتهم.
4. إنشاء مجلس أعلى للموهوبين والمتفوقين.
5. حصر أعداد الموهوبين في كل مديرية وتصنيفهم.
6. تذليل الصعوبات التي تواجههم وتقديم لهم كافة التسهيلات.
7. توفير الإمكانات المادية لرعاية الموهوبين.
8. عمل لقاءات مع المشاهير والنجوم والرواد والعلماء في شتى المجالات.

9. عمل دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين.
10. دعوة بعض أساتذة الجامعات اليمنية ومراكز البحوث المتخصصين لمناقشة الموهوبين واستعراض أفكارهم وابتكاراتهم لتصحيح مسارها وإثراء مواهبهم.
11. التحضير والإعداد لمؤتمرات علمية لمناقشة حاجات الموهوبين.
12. التخطيط لدعم الموهوبين ورعايتهم ماديا ومعنويا.
13. توفير أحدث التقنيات التي تشبع رغبات الموهوبين وتتواءم مع ميولهم.
14. تخصيص برامج تعليمية للموهوبين ضمن القناة التعليمية.
15. إعداد كتيب أو مجلة تضم أسماء الموهوبين ومجال تميزهم وصور شخصية لهم ونبذة خاصة عن الأعمال البارزة لهم كنوع من التكريم لهم ..
16. التنسيق مع المؤسسات المعنية بمجال الموهبة للاستفادة منهم.
17. تذليل الصعوبات التي تواجههم في مجال الدراسة والتحصيل العلمي.
18. التنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية والجامعات للإسهام في رعاية الموهوبين.
19. تبنى مبتكرات الموهوبين واختراعاتهم وتسميتها بأسمائهم ونشرها إعلامياً.
20. تخصيص جوائز عليا تشجعية لاكتشاف واختراعات الموهوبين.

دور الأسرة في رعاية الموهوبين : ماذا يتطلب من الأسرة عمله تجاه رعاية الموهوبين؟ يتطلب منها الأتي:

1. ملاحظة الطفل واكتشاف موهبته.
2. توفير الإمكانات اللازمة لإبراز هذه الموهبة.
3. اتاحة الفرصة للطفل لتنمية هذه الموهبة.
4. تقدير هذه الموهبة وتحفيزها دون تحقيرها.
5. متابعة نمو هذه الموهبة والعمل على تشجيعها.
6. التواصل مع المدرسة بما ينمي هذه الموهبة.
7. إحاطة الموهوب بالرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية.
8. توفير الأمن والطمأنينة والاتزان الوجداني والثقة بالنفس.
9. التوازن الغذائي.
10. المشاركة الإيجابية من الأسرة والوقوف إلى جانبه لتشجيعه أثناء إجراء المسابقات والعمل على تحفيزه على بذل أقصى الجهد للفوز والنجاح المستمر.

دور المجتمع في رعاية الموهوبين: ماذا يتطلب من المجتمع القيام به تجاه رعاية الموهوبين؟ يتطلب منه القيام في الأتي:

1. توظيف كافة مؤسسات الإعلام المسموع والمقروء والمرئي في تقديم كافة البرامج المختلفة نحو رعايتهم بإطلاعهم على كل ما هو حديث في مجالاتهم.
2. إسهام المراكز الثقافية في إبراز أعمال الموهوبين الفنية والأدبية وتشجيعهم المستمر.
3. إشراك القطاع الخاص ورجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني في الإسهام في رعاية الموهوبين بتوفير الدعم المادي ودعوتهم لزيارة المصانع والشركات والمؤسسات للتعرف على أساليب العمل والإنتاج.
4. إسهام الجمعيات الأهلية والخيرية ومنتظمات المجتمع المدني في رعاية الموهوبين وأسرهم وتوفير الدعم اللازم والمستمر.
5. فتح الملاعب وأماكن النشاط لتدريب وتنمية الموهوبين في النوادي والساحات والحدائق العامة.
6. إشتراك مدربي الأندية في صقل وتنمية مهارات الموهوبين الرياضية.
7. إتاحة الفرصة للموهوبين لاستخدام الأجهزة الرياضية ذات التقنيات العالية في النوادي ومراكز الشباب للإرتقاء بمستوى الأداء.

8. السماح لهم بالإشتراك في النوادي العلمية والرياضية بالمجان.
9. تشجيع وتحفيز مكتشفي رعاية الموهوبين: يتطلب تشجيع وتحفيز مكتشفي رعاية الموهبين والمتفوقين من خلال الآتي:
10. أن تكون أولوية البعثات إلى الخارج للمعلمين مكتشفي الطلاب الموهوبين.
11. منح مكتشف الموهوب شهادة تقدير من كبار المسئولين.
12. منح المكتشف علاوة تشجيعية أو مكافأة مالية سنوياً.
13. مشاركته للموهوبين في رحلاتهم داخل اليمن وخارجه.
14. يسجل أسماء مكتشفي الموهوبين في لوحات شرف بالمدرسة ومكتب التربية بالمحافظة والوزارة في العاصمة.

من خلال ما سبق إيضاحه يتطلب الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين والسعي إلى تنمية ملكاتهم وإستحداث أنشطة متنوعة على مستوى المدارس ومكاتب التربية والوزارة تنمي التعلم الذاتي خاصة لدى الموهوبين، وعلى المعلم بصفة خاصة أن يتسلح بقدر كاف من المعارف والقدرات والمهارات لتحقيق أكبر قدر من الرعاية لطلابه وبخاصة الموهوبون منهم بإعتبارهم دعامات أساسية لمستقبل اليمن ولمواجهة التحديات ومواكبة التفجر العلمي المعرفي والتقدم التكنولوجي بمتغيراته المتسارعة.

ولا يفوتني في نهاية هذه الورقة المتواضعة إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للقائمين على هذا المؤتمر الذين بذلوا جهداً كبيراً في عقده والسعي إلى نجاحه والخروج بتوصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق.

المصادر والمراجع التي استقت منها الورقة المعلومات:

1. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج المتفوقين دراسياً والمتأخرين المؤتمر العلمي الثامن ،كلية التربية –جامعة عين شمس ،القاهرة،1996م.
2. مها زحلوق ، نحو برنامج لتربية الأطفال المبدعين في المدرسة الأبتدائية (تصور مقترح) المؤتمر التربوي الأول، جامعة السلطان قابوس 1997م.
3. محمد السيد حسونه، رعاية الموهوبين، صحيفة التربية، السنة(51) العدد(4) تصدر عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، القاهرة،مايو 2000م.
4. ابراهيم الزهيري، بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب المتفوقين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ،المجلد (1) العدد(2) كلية التربية –جامعة حلوان،1995م.
5. محمد مدهش الشجري، أثر برنامج أرشادي في أشباع الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2005م.
6. القانون العام للتربية والتعليم رقم(45) لعام 1992م.
7. عبد الله النافع ، أكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين ،مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض،2002م.